Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واختفت. وظل الموسيقار يبحث عنها طول حياته وكتب برليوز في مذكراته: عيناها الواسعتان الساحرتان.. شعرها الذهبي تساقط من خيوط الشمس.. شفتاها ترتويان من النبيذ والسعادة الأبدية.. قدماها الصغيرتان في حذائها الأحمر الوردي.. وحياتي تراب مبعثر أمامها في انتظار دائم لعودتها وبقائها إلى الأبد هناك بعيداً أراها.. وأملأ عيني من جمالها وأدخرها في خيالي وفي أحلامي.

وعرف أنها في إحدى المدن الفرنسية، ذهب إليها، كانت في السبعين من عمرها. زوجة سعيدة وأم لأربعة من الأولاد وعشرة من الأحفاد. صارحها الموسيقار بحبه القديم لها. أدهشها ذلك. فلم تكن تعرف أنه قد أحبها.. واعترفت له أنها لم تلبس في حياتها حذاء أحمر!

وانحنى الموسيقار أمامها واستأذنها في أن يقبِّل يديها وخرج ووقف أمام الباب يبكي!

أما الموسيقار يوهانس برامز (١٨٣٣ ـ ١٨٩٥) فقد كان موهبة فريدة في العزف على البيانو.. رآه وسمعه الموسيقار روبرت شومان (١٨١٠ ـ ١٨٥٦) فيصفق له واقفاً، وطلب إلى زوجته كلارا أن ترى العجب. وقال: هكذا يكون العزف السماوي على البيانو.. انظري وانتظري هذا الشاب!

وعاش برامز في بيت الموسيقار شومان واحداً من هذه الأسرة